التاريخ : 21-3-2021م

تقدير موقف - انتخابات الكنيست الرابعة والعشرون .. نتنياهو يهدم المعبد

اعداد د. يوسف يونس (باحث متخصص في الشؤون السياسية، نائب رئيس مركز الناطور للدراسات)

مقدمة :

حلَّ الكنيست الإسرائيلي نفسه، بعد فشل الحكومة، بقيادة بنيامين نتنياهو، في التوصل إلى تسوية مع شريكه في الائتلاف بيني غانتس، لتمديد فترة إقرار ميزانية الدولة، وأصبح رسمياً توجه إسرائيل إلى انتخابات، هي الرابعة من نوعها، منذ الانتخابات التي جرت في التاسع من إبريل/ نيسان 2019، الأمر الذي لم تشهده اسرائيل في تاريخها، وهذا مؤشر يؤكد حالة عدم الاستقرار في ظل مخاوف من حدوث المزيد من الانقسامات والخلافات الداخلية في المستقبل.

ومن المعروف أن الخلافات بين القوى اليمينية كانت تتمحور دائما على أولويات الحكم، حيث توجد أحزاب يمينية علمانية تطالب بفصل الدين عن الدولة، وهذا الحال ينطبق على حزب "اسرائيل بيتينو"، وحتى حزب "الصهيونية الدينية" ويشمل في قائمته حزب "عوتسماه يهوديت" و"نعماه"، وهي ثلاثة أحزاب دينية استيطانية متطرفة تختلف بينها في ترتيب الأولويات: مثلاً في تطبيق الشريعة اليهودية، وتفجير المسجد الأقصى، وبناء الهيكل الثالث. وبين هذين القطبين في اليمين الإسرائيلي، يتموضع حزبا "المتدينين"، شاس، ويهوديت هتوراة. وهناك حزب "يمينا"، بقيادة نفتالي بينت. ويبرز في معسكر اليمين حزب "الليكود"، ثم يأتي بالقوة نفسها تقريباً حزب اليمين "بيش عتيد". وعلى الرغم من أنه يقدّم نفسه للإسرائيليين بأنه حزب وسطي، يؤمن بتسوية إقليمية، إلا أن "بيش عتيد" لا يحيد عن موضوع إبقاء القدس موحدة تحت السيادة الإسرائيلية، عدا عن انتهاجه مواقف عنصرية ضد العرب الفلسطينيين في الداخل ([1]).

وبينما تأتي هذه الانتخابات في غياب النقاش السياسي، وتتمحور المنافسة والنقاش حول سؤال واحد وهو: هل يبقى نتنياهو أم يذهب؟. لنجد في المقابل أنه ليس واضحاً إذا ما كانت هذه الانتخابات ستؤدي الى حلحلة الأزمة السياسية، أم لتعقيدها ؟. حيث تشير استطلاعات الرأي أن النتائج المتوقّعة أقرب ما تكون الى التعادل، ما يجعل تشكيل الحكومة المقبلة أمراً في غاية التعقيد، خاصة أن هناك معارضة قوية عند معظم الأحزاب للمشاركة في حكومة يرأسها نتنياهو المتهم بالفساد.

وفي هذه الجولة الانتخابية من اللافت أن محور الخلافات يدور داخل معسكر اليمين بين الاحزاب المؤيدة لنتنياهو (المتدينين والصهيونية الدينية)، في مقابل من يسعون لتغيير نتنياهو من داخل معسكر اليمين أيضا، والذي يشكّل جدعون ساعر نقطة جذب لهم. ويبدو أن نتنياهو قد اتخذ قرارا لا رجعة فيه أنه سيبقى رئيسا للحكومة الاسرائيلية مدى الحياة ، وان كلف الامر هدم دولة اسرائيل ، وهذا ما سيعقد توقعات جولة الانتخابات الحالية، وكل محاولات تشكيل الائتلاف الحكومي.

وسنحاول في هذه الدراسة استعراض الخريطة الانتخابية في اسرائيل ، والموقف داخل الاحزاب التي من المتوقع أن تتجاوز نسبة الحسم ، وعوامل القوة التي ترتكز اليها، ثم سننتقل الى استعراض العوامل المؤثرة والحاسمة في تحديد نتائج الانتخابات الاسرائيلية.

وسنستعرض التوقعات الممكنة لنتائج الانتخابات المقبلة ، بناءا على العوامل السابقة ، اضافة الى استطلاعات الرأي التي تم رصدها طوال الفترة الماضية. وفي نهاية الامر سنقوم بتوقع السيناريوهات الممكنة لتركيبة الحكومة الاسرائيلية الممكنة، وصولاً الى التداعيات الاستراتيجية للأزمة السياسية الحالية على مستقبل دولة اسرائيل.

[1] - نضال محمد وتد - الانتخابات الإسرائيلية الرابعة (6): اليمين ينافس اليمين وانقسام عربي – العربي الجديد 6-2-2021م

أولا : الخريطة الحزبية والسياسية :

- تخوض الانتخابات الاسرائيلية القادمة 39 قائمة، تنحصر فرص اجتياز نسبة الحسم 3.25%، ما بين 11 إلى 13 قائمة، من المتوقع أن يستحوذ معسكر اليمين على أكثر من 80 مقعداً في الكنيست، مع هامش ضيّق لحزبي اليسار، العمل و ميرتس، اللذان يُتوقع أن يحصلا سوية على ما بين 8 و10 مقاعد فقط، والعرب الذي يتوقع ان يحصلوا على 8 - 12 مقعدا. والوسط والذي يمثله حزب "بيش عتيد" بقيادة يائير لبيد. ويمكن استعراض الاحزاب المرشحة لتجاوز نسبة الحسم في الانتخابات، على النحو التالي :

1 - حزب الليكود:

- سيخوض الليكود الانتخابات بقائمة تضم 45 مرشحاً، لم تضم الكثير من الوجوه البارزة، باستثناء وزير المالية يسرائيل كاتس، ووزير الصحة يولي إدلشتاين (رئيس الكنيست سابقا). وتضم القائمة مرشّحين جدد، أبرزهم سفير اسرائيل في واشنطن، رون دريمر، والجنرال جال هيرش ، الذي رشّح لمنصب قائد الشرطة قبل اتهامه بالفساد، وجلعاد شارون، نجل رئيس الحكومة الأسبق. وادرج نتنياهو ثلاثة مرشحين، احدهم في المكان 26 ، النائبة أورلي ليفي- أبكسيس، من حزب "غيشر"، والتي تحالفت مع حزب العمل في الانتخابات السابقة، وفي المكان 28، ادرج مرشح من حزب "الصهيونية المتدينة" بزعامة سموتريتش، مقابل أن يقبل الأخير بالتحالف مع حزب "عوتسماه يهوديت". ويطغى على القائمة النواب الذين استقدمهم نتنياهو في السنوات الأخيرة، من الموالين له، منهم ثلاثة مرشحين سيمثلون لمحاكمات فساد، أولهم نتنياهو، والوزير السابق النائب حاييم كاتس، والنائب دافيد بيتان.
- انشقاق جدعون ساعر حمل تهديداً لفرص تشكيل نتنياهو للحكومة المقبلة، لأنه يشكل منافساً يمينياً محافظا، يتمتع بعلاقات جيدة مع المتدينين. وكذلك عزز "نفتالي بينيت" من مخاوف "نتنياهو"، عندما أعلن أنه سينافس على رئاسة الحكومة، حيث يدرك نتنياهو أن خسارة المتدينين أو "يمينا"، سيقوض فرصة تشكيله الحكومة. ولذلك سعى نتنياهو لتوحيد أحزاب اليمين الاستيطاني المتطرفة لمنع حرق آلاف الأصوات، وإضعاف قائمة "يمينا" ([2]).
- وركز نتنياهو نشاطاته في الوسط العربي بهدف زيادة حصته في الانتخابات بمقعد او مقعدين، مستغلا انقسام القائمة المشتركة، لتشتيت أصوات العرب وتقليص قوة وتأثير الكتلة الانتخابية العربية ([3]).

2 - حزب هناك مستقبل "بيش عتيد":

- بزعامة يائير لبيد، زعيم المعارضة في الكنيست منذ عام 2020 وزير المالية ما بين عامي 2013 و2014، ينتمي الحزب إلى موجة الأحزاب الثورية الشبابية التي صعدت حول العالم متأثرة باضطرابات الأزمة الاقتصادية العالمية 2008 والربيع العربي وحركات احتلوا وول ستريت.
- قدم الحزب قوائم المرشحين، والتي شملت 20 مرشحا، برئاسة رئيس الحزب، يائير لبيد، وحلّت عضو الكنيست أورنا بارفيفاي في المكان الثاني ، وشملت القائمة أعضاء كنيست وغالبية المرشحين العشرين الأوائل دون تغيير، باستثناء عضو الكنيست عوفر شيلح الذي انسحب من الحزب عقب رفضه إجراء انتخابات داخلية على رئاسة الحزب، والنائبة السابقة ياعيل غيرمان، التي اعتزلت الحياة السياسية منذ عدة أشهر. وفي المقابل، ضم لبيد في المقعد الثاني النائبة أورنا بربيباي، التي كانت مرشحة ضمن قائمة "كاحول لافان" في المقعد العاشر، وهي أول امرأة تحصل على رتبة لواء في الجيش الإسرائيلي.
- تستند حملة الحزب الانتخابية على: زيادة قوة الحزب دون المساس بالشراكة مع معسكر الوسط – يسار، وهي الأحزاب التي يُرجّح أنّ ترشحه لتأليف الحكومة، لذا فهو يحرص على انجاحها، أو الضغط على "كاحول لافان" للانسحاب تفادياً لهدر الأصوات.

---

[2] - برهوم جرايسي– أسبوع تقديم قوائم المرشحين، قلق من تأثير انتشار كورونا والأزمة الاقتصادية المتفاقمة - مدار 2021/2/1

[3] - محمد محسن وتد ، الانتخابات الإسرائيلية.. انسحابات وتحالفات تضع نتنياهو على المحك ، الجزيرة نت 2021/2/5

- وتعود شعبية لبيد الى الخروقات الواسعة لتعليمات كورونا من جانب المتدينين، حلفاء نتنياهو، الذين يحرص لبيد على عدم إطلاق تصريحات متشددة ضدهم، خلافاً لحملاته الانتخابية السابقة، وتوجهت الحملة الانتخابية بشكل مركّز إلى قطاعات مختلفة: طلاب، مستقلون، من يعنيهم مواضيع الدين والدولة ([4]).

3 - حزب امل جديد "تكفاه حداش":

- الحزب الذي أسسه جدعون ساعر، بعد انشقاقه عن الليكود، ما شكل زلزالاً سياسياً كبيراً، حيث اصبحت المعركة الانتخابية داخل صفوف اليمين الإسرائيلي، من دون أن تكون هناك فوارق جوهرية بين المعسكرين، في قضايا الأمن والسياسة والاقتصاد. بل إن المعسكر المضاد لنتنياهو، تحت قيادة ساعر، يُظهر تشدداً أكبر لجهة دعم الاستيطان ورفض حل الدولتين، وتطبيق وفرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن والمستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، سواء كانت داخل الكتل الاستيطانية أم خارجها ([5]).
- وظهرت التوجهات اليمينية في حملة ساعر، حيث اتهم نتنياهو بتخريب الحزب وإفساد الحكم، والتهاون في مواجهة حركة "حماس"، والتردد في فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية المحتلة.
- استقطب عددا من اقطاب الليكود ، أبرزهم الوزير زئيف ألكين المقرب من نتنياهو، والذي يحافظ على علاقات جيدة مع المتدينين والصهيونية الدينية، وثلاث نائبات، ابرزهن شاران هاسكل، وبنيامين بيغن، الذي يسعى ساعر من خلاله لجذب أصوات اليمين الأيديولوجي التقليدي من الليكود. وجاء في المكان الـ 11 الرئيس الأسبق لمجلس المستوطنات داني ديان. ونجح ساعر في استقطاب قيادات حزبية من خارج الليكود، كوزير الاتصالات يوعاز هندل، وتسفي هاوزر رئيس لجنة الخارجية والأمن بالكنيست، من حزب كاحول لافان، وعضو الكنيست يفعات شاشا - بيطون من حزب كلنا.
- واستطاع ساعر استقطاب الكثير من اصوات حزب كاحول لافان، الذي تراجع الى حدود نسبة الحسم، ويسعى لاستقطاب زعيم حزب "يمينا" نفتالي بينيت، لتشكيل الائتلاف الحكومي القادم والذي سيعتمد على أحزاب اليمين ، من دون الحاجة للقائمة المشتركة.

4 - حزب اليمين "يمينا" :

- قدم الحزب قائمة مرشحيه للانتخابات المقبلة تضم 17 مرشحا برئاسة نفتالي بينيت، ثم أييليت شاكيد، وغالبية المرشحين وجوه جديدة، وأعلن حزب البيت اليهودي برئاسة الجنرال رافي بيرتس انسحابه من السباق الانتخابي ودعم حزب "يمينا" لمنع تفتت الأصوات، ويركز الحزب على جذب وجوه من اليمين الاستيطاني العلماني، أقل تشددا من مؤيدي سموتريتش.
- يدمج الحزب بين التيار الديني الصهيوني وشرائح علمانية، من الطبقة الوسطى، مما ساعده على تنوّع القاعدة التصويتيّة للحزب ما أوصله إلى "أرقام خياليّة" في استطلاعات الرأي، في البداية ، لأنه نجح في التحدّث إلى أكثر من جمهور بوقت متزامن.
- وبني الحزب حملته الانتخابية على طرح بديل يميني لنتنياهو؛ وطرح خطّة لمواجهة كورونا مستغلّا حالة الفوضى والتراجع الاقتصادي والاحتجاجات ضد الإغلاقات، لكنّ هذين الأمرين واجها تغييرات كبيرة، في ضوء نجاح حملة اللقاحات، التي استغلها نتنياهو في حملته الانتخابيّة.
- وتشهد حملة الحزب الانتخابية منافسة شديدة مع كل من غدعون ساعر، الذي اشارت استطلاعات الرأي الى حصوله على عدد من المقاعد على حساب "يمينا". ويحاول بينيت حاليا إظهار عدم انحيازه لطرفي التنافس الانتخابي، وأنه لن يشارك في "لعبة المقاطعات". ويضغط مناهضو نتنياهو على بينيت لتحديد موقفه، ففي رسالة وجهها ليبرمان لبينيت طالبه بالإعلان عن موقفه تجاه مشروعي قانونين يمكن أن يمنعا أو يمنحا نتنياهو الحصانة من المحاكمة، وهما تعديل قانون الحصانة الحالي لأعضاء الكنيست، أو القانون الفرنسي الذي يمنع محاكمة رئيس حكومة خلال توليه منصبه ([6]).

---

[4] - بلال ضاهر - لبيد يمارس ضغوطا على غانتس كي ينسحب من الانتخابات - موقع عرب 48 2021/02/16

[5] - الانتخابات الإسرائيلية الرابعة (1): لا جنرالات ولا يسار - العربي الجديد 24-12-2020م

[6] - خلدون البرغوثي - نفتالي بينيت.. بين رئاسة الحكومة والانتخابات الخامسة - مركز مدار 2021/2/22

- ويبدو أن إستراتيجيّة "بيضة القبان" التي يتّبعها بينيت ، ستؤدّي الى تحول جزء من مناصريه إلى آخرين، ومنهم بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير ، اللذان سيحاولان سحب أصوات الصهيونيّة الدينيّة ([7]). رغم أن قدرة نفتالي بينيت على المناورة بين الكتلتين ، قد تقلصت ، لكنها تظل فرصة قائمة، وفي حال وجد نفسه المرجح لإحدى الكتلتين، فمن الواضح أنه قد يضغط نتنياهو حتى يحقق جزءا من طموحاته، فهو في النهاية أقرب فكريا إلى نتنياهو من الكتلة التي تسعى إلى التخلص من حكمه ([8]).

5 - حزب اسرائيل بيتينو:

- قدم الحزب قائمة تضم 10 مرشحين ، بزعامة أفيغدور ليبرمان، الذي برز في الجولات الانتخابية الثلاث باعتباره "بيضة القبان" التي يمكن أن ترجح كفة إحدى الكتلتين (اليمين بزعامة نتنياهو)، والوسط- يسار بزعامة غانتس)، لتشكيل ائتلاف حكومي، لكن التحولات الناتجة عن تشكيل ائتلافا بين غانتس ونتنياهو، وانشقاق جدعون ساعر وتشكيله حزبا محسوب على كتلة "رافضي بقاء نتنياهو في الحكم"، هذه التحولات قللت من ثقل ليبرمان ووضعته في إطار كتلة مناهضي نتنياهو.

6 - حزب العمل:

- تآكل حزب العمل في العقدين الماضيين، لعدة عوامل لعل أهمها تداعيات الانتفاضة الفلسطينية الثانية وفشل خيار المفاوضات، والتحولات الديمغرافية، والتحولات في البيئتين الإقليمية والدولية، وارتفاع المستوى الاقتصادي نتيجة السياسات الاقتصادية الليبرالية اليمينية، وحالة الاستقرار الأمني والاستراتيجي النسبي، ما جعل منظومة اليمين بمثابة الخيار الأفضل للمجتمع الإسرائيلي ([9]).
- بعد حلّ الكنيست الاخيرة رفض عمير بيرتس إجراء انتخابات داخلية، ورفض الخروج من الحكومة ، وتوجهت ميراف ميخائيلي إلى المحكمة التي اصدرت قرارها لصالح إجراء انتخابات داخل الحزب، وفازت ميخائيلي برئاسة الحزب ، ونجحت في انقذت الحزب من الانهيار.
- قدم الحزب قائمة تضم 10 مرشحين، أطلق الحزب حملته الانتخابية بعنوان "العودة الى درب رابين" وتركز الحملة على الفوارق بين العمل وميرتس، وتتجه الأنظار حالياً إلى يوم الانتخابات لمعرفة ما ستكون عليه قوة هذا الحزب وكيف سيؤثر في وضع حد لحكم نتنياهو وسياسته ولا سيما في المجال الاقتصادي- الاجتماعي. حيث تمنحه الاستطلاعات 6 8 مقاعد.

7 - حزب ميرتس :

- قدم الحزب قائمة تضم 10 مرشحين، برئاسة نيتسان هوروفيتس، ويدير الحزب حملة تؤكد على قيم يسارية واضحة، لا سيما في موضوع الدين والدولة. ولتعزيز قوته، رشح الحزب في المكانين الرابع والخامس عربيين، محاولا تكرار سيناريو انتخابات نيسان 2019، حينما حصل على 37 ألف صوتا.
- وأظهرت الاستطلاعات أن الحزب تراجع، وبات يتراوح حول نسبة الحسم 3.25%، ويبدو أن ميرتس تدفع ثمن "عودة حزب العمل إلى الحياة". ويتخوفون في الحزب من زيادة عدد الاستطلاعات التي لا يتجاوز فيها الحزب نسبة الحسم ستبعث على اليأس في اوساط المؤيدين الحاليين وتجعلهم يبحثون عن بدائل أكثر أمانا. وهناك تخوف من أن الوزن الذي تعطيه وسائل الاعلام للاستطلاعات يشكل الواقع بدلا من أن يعكسه، الامر الذي من شأنه أن يبعد المصوتين عن صناديق الاقتراع ([10]).
- وظهرت ضغوط على الحزب للانسحاب بحجة عدم حرق اصوات حزب العمل والقائمة المشتركة، وردا على تلك الدعوات بدأ الحزب بحملة في اوساط مؤيديه القدامى لتصويت استراتيجي ([11]).

---

[7] - أحمد دراوشة - هل يعود بينيت إلى معسكر نتنياهو؟ - موقع عرب ٤٨ 2021/02/19

[8] - خلدون البرغوثي - نفتالي بينيت.. بين رئاسة الحكومة والانتخابات الخامسة - مركز مدار 2021/2/22

[9] - انطوان شلحت - انتخاب ميراف ميخائيلي ومكانة حزب العمل في المشهد السياسي الإسرائيلي مركز مدار 2021/2/14

[10] - يونتان ليس– نسبة تصويت عالية هي رعب للاحزاب الصغيرة وأمل لنتنياهو - هآرتس 2021/3/17

[11] - امنون هراري – حملة نتنياهو في ضائقة ، في هذه الاثناء ميرتس فقط سينقذها، هآرتس 2021/3/8

8 - حزب كاحول لافان:

- حزب أسسه جنرالات الجيش المتقاعدين برئاسة بيني غانتس، حاول إسقاط نتنياهو ثلاث مرات قبل التحالف معه، ما أدى إلى تآكل شعبية الحزب، الذي هجرت منه الكثير من الشخصيات البارزة، حيث انفصل عنه آفي نيسانكورن وزير العدل ، عقب اتهامه لغانتس بالتوافق مع نتنياهو، بـ"تسييس" اختيار المدّعي العام والمستشار القضائي للحكومة، وشكّل انشقاقه إضافة نوعية في مسلسل انهيار الحزب وتفككه. واعلن وزير الخارجية جابي أشكنازي، انسحابه من الحياة السياسية، وهو سادس عضو كنيست ينسحب بعد: آفي نيسانكورين، وآساف زامير ، وميكي حيموفيتش ، وميخال كوتلير، وونش عيناف ([12]).
- قدم الحزب قائمة تضم 9 مرشحين ، برئاسة وزير الدفاع بيني غانتس، ولا تضم القائمة مرشحين مؤثرين يمكن أن يجذبوا ناخبين للتصويت، باستثناء رئيس الحزب، بيني غانتس، الذي تراجعت شعبيته في أعقاب تحالفه مع نتنياهو، وفي محاولة لتعزيز قوته، رشح في المكان الثاني النائبة الأثيوبية تمنو شطة.
- تراجع الحزب في استطلاعات الرأي، ما يجعله تحت تهديد عدم اجتياز نسبة الحسم ، ما ادى الى زيادة الضغوط المطالبة بانسحابه من الانتخابات بحجة عدم حرق الأصوات، في الفريق المعارض لنتنياهو ([13]). وسيشكل انهيار "كاحول لافان"، واستبعاد الجنرال غانتس ، نقطة فارقة في وقف مسار تقليدي في السياسة الإسرائيلية، الذي كان يعتبر المعترك السياسي هو المشوار الطبيعي المكمل للسيرة العسكرية لرؤساء أركان الجيش في قيادة الأحزاب.

9 - حزب شاس:

- بقيادة أرييه مخلوف درعي، حزب ديني تأسس عام 1984 ، لليهود المتدينين الشرقيين ، وهو حزب غير صهيوني، جمهور المصوّت له يميني وعنصري بامتياز، يستمد عنصريته من شرائع ونصوص التوراة، ولا يرى في العرب سوى "أغيار"، يدعم حكومات اليمين الإسرائيلي خاصة الليكود.
- استكمل الحزب استبعاد الوجوه القديمة ، باستثناء درعي، والنائب يعقوب مرغي، الذي حلّ ثانيا.

10- حزب يهوديت هتوراة :

- حزب يميني متشدد، لليهود المتدينيين الغربيين، يدعو لإقامة دولة يهودية تقودها القوانين الدينية، ويرفض المفاوضات مع الفلسطينيين. يعتبر الحاخامات أليعزر شاخ ويعقوب ليتشمان، وأبراهام ربيتس من الشخصيات النافذة في الحزب بالإضافة إلى قائده وزعيمه التاريخي رابي شاش. يشهد الحزب "تمرد" داخل حزب أغودات يسرائيل الذي يرأسه الوزير يعقوب ليتسمان ، يقوده نائب وزير التعليم مئير بوروش ، وعضو الكنيست يسرائيل آيخلر ، اللذان يستعدان لخوض صراع غير مسبوق على السيطرة داخل أغودات يسرائيل. قائمة الحزب ستكون لأول مرّة برئاسة النائب القديم موشيه غفني، بدلا من وزير الصحة السابق يعقوب ليتسمان، الذي حلّ ثانيا، وكما يبدو فإن هذا يأتي ضمن اتفاقات بين الحزبين اللذين يشكلان التحالف، اغودات هتوراة وديغل هتوراة.
- أعلن زعيم "أغودات يسرائيل" مئير بورش، أن أحزاب المتدينين ولدت لتبقى في الائتلاف الحكومي، وهي ليست في جيب نتنياهو. وأثار هذا التصريح مخاوف لدى نتنياهو، ما دفعه إلى الاجتماع مع قادة "شاس"، "يهوديت هتوراة"، و"أغودات يسرائيل"، لاستصدار تصريح يؤكد التزامهم بالتحالف مع نتنياهو فقط ([14])

11- الصهيونية المتدينة :

- تشكلت نتيجة اتحاد بين حزب الصهيونية الدينية برئاسة بتسلئيل سموتريتش، وعوتسماه يهوديت بزعامة اليميني المتطرف إيتمار بن غفير، المنبثقة عن حركة "كاخ" الإرهابية المحظورة في العالم، ويحل

---

[12] - د. عدنان أبو عامر ، ورقة علمية: الانتخابات الإسرائيلية المبكرة: الأسباب والنتائج ، مركز الزيتونة 25-1-2021م
[13] - انتخابات الكنيست: "بيش عتيد" و"يمينا" يقدمان قائمتي مرشحيهما - موقع عرب 48 2021/02/03
[14] - نضال محمد وتد- نتنياهو يخشى خسارة المتدينين واليسار يحاول جمع شظاياه - العربي الجديد 29-12-2020م

مرشحها المتطرف ايتمار بن غفير في المكان الثالث في القائمة. كما أن المكان السادس هو لحليف "عوتسماه يهوديت"، حركة "نعماه"، وهي في جذروها منبثقة من حركة "كاخ"، وهي من أشد الحركات تطرفا بين المستوطنين. وهي ثلاثة أحزاب دينية استيطانية متطرفة تختلف بينها في ترتيب الأولويات: مثلاً في تطبيق الشريعة اليهودية، وتفجير المسجد الأقصى، وبناء الهيكل.

- وحاول نتنياهو ضم حزب "البيت اليهودي" (المفدال سابقا)، الى هذا التحالف، ولكنه رفض وأعلن دعمه لقائمة "يمينا"، وظل خارج المنافسة الانتخابية، لأول مرة منذ أول انتخابات جرت في العام 1949، حيث كان يمثل دائما الصهاينة المتدينين.

12 - الاحزاب العربية :

- يشكل الفلسطينيون نحو 17 في المائة ممن يحق لهم الاقتراع، وتخوض الأحزاب العربية الانتخابات المقبلة، ضمن قائمتين : القائمة العربية المشتركة، والقائمة العربية الموحدة برئاسة منصور عباس.
- تضم القائمة المشتركة ثلاثة أحزاب: الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (4 مقاعد)، برئاسة أيمن عودة، رئيس القائمة المشتركة، والتجمع الوطني الديمقراطي (3 مقاعد)، برئاسة سامي أبو شحادة، والحركة العربية للتغيير (3 مقاعد) برئاسة أحمد طيبي. وتم التوصل إلى اتفاق توزيع القائمة لخوض الانتخابات بالترتيب التالي: أيمن عودة "الجبهة"، أحمد طيبي "التغيير"، سامي أبو شحادة " التجمع"، عايدة توما "الجبهة"، أسامة السعدي "التغيير"، عوفر كاسيف "الجبهة"، هبة يزبك "التجمع"، يوسف جبارين "الجبهة"، جمعة الزبارقة "التجمع"، سندس صالح "التغيير"، جابر عساقلة "الجبهة".
- من شأن هذا الانقسام أن يؤدي إلى تراجع التمثيل العربي في الكنيست، في ظل احتمال سقوط القائمة الموحدة وعدم قدرتها على اجتياز نسبة الحسم، وما يدعو على القلق تفاقم الاتهامات بينهما، وتوسع الشرخ الداخلي الاجتماعي، في الوقت الذي تكثف فيه الأحزاب الصهيونية، وفي مقدمتها «الليكود»، من حملاتها الدعائية لكسب الأصوات من الناخبين العرب ([15]).

ثانيا : العوامل المؤثرة في تحديد نتائج الانتخابات :

أ - التحالفات الانتخابية :

- تتمحور الصراعات الانتخابية في داخل معسكر اليمين، بين معسكر مؤيد لنتنياهو ، ومعسكر اخر معارض لبقائه في المشهد السياسي. حيث يتكوّن التحالف الداعم لنتنياهو من حزب الليكود، وأحزاب المتدينين، وتحالف الصهيونية الدينية الفاشية، وتمنحه الاستطلاعات 48 - 49 مقعداً ، وإذا انضم اليهم حزب «يمينا»، قد يصل هذا التحالف إلى 60 مقعدا، وينقصه صوت واحد لتشكيل الحكومة القادمة. وفي المقابل لا تشكّل الأحزاب المعارضة لنتنياهو تحالفاً أو معسكراً متماسكا، وانما مجموعة من القوى السياسية المتنافرة سياسياً. الحزب الأكبر المنافس لنتنياهو هو «يوجد مستقبل» (20 مقعداً)، ثم حزب «أمل جديد» (11 مقعدا)، ثم حزب «اسرائيل بيتينو» (7 مقاعد)، ثم حزب «العمل» (6 مقاعد). ويتأرجح حزب «ميرتس» وحزب «كاحول لافان» حول نسبة الحسم، وفي حال سقوطهما، أو حتى سقوط أحدهما فسوف تزداد حظوظ نتنياهو في البقاء في السلطة. وفي افضل الاحوال فان هذا التحالف سيحصل على حوالي 52 مقعدًا، وإذا انضمت القائمة المشتركة (8- 9 مقاعد) الى التحالف، باعتبار انها من اكبر معارضي نتنياهو، فإن هذا المعسكر يمتلك حوالي 60 مقعدا يعارضون عودة نتنياهو إلى الحكم ([16]).
- استطاع نتنياهو أن يضمن عدم "حرق أصوات" في معسكر اليمين الاستيطاني، بضم عوتسماه يهوديت، وحركة نعماه، إلى التحالف مع حزب "الصهيونية الدينية". علما وأن مرشحي قائمة الصهيونية الدينية أصروا على أن يتعهد بنيامين نتنياهو، بأن تكون هذه القائمة جزءا من حكومة يمينية تُشكل بعد الانتخابات. ورغم نفي قادة الليكود، أن يكون بن غفير جزءا من حكومة برئاسة نتنياهو، إلا أن اتفاق فائض الأصوات

---

[15] - علي ابو حبلة يكتب – هل ستنهي الانتخابات الإسرائيلية حقبة نتنياهو - صحيفة الدستور ١٠-٣-٢٠٢١م
[16] - جمال زحالقة يكتب – هل يكسب نتنياهو الانتخابات أم يخسر ويُسجن؟ عرب (48) 2021/3/18

ينص على أن "رئيس الحكومة سيهتم بدمج مندوبي الحزب في أي حكومة يشكلها" ([17]). ومن شأن هذا الاتفاق أن يخلق صدام مع حلفاءه في الحكومة الذين سيرفضون ضم وزير من "عوتسماه يهوديت"، كما أن هذا التحالف بات يقلق يهوديت هتوراة وشاس، واليمين الاستيطاني "يمينا".

- ويلاحظ في المعسكر المُناهض لنتنياهو، تُدار المعارك بما يخدم نتنياهو، لاستقطاب المصوتين المترددين، ففي قائمة لبيد، يستهدفون مقعدين في قائمة ساعر ومقعدين في قائمة بينيت. ولذلك لوحظ تراجع حزب يمينا الى 11 مقعدا،، بعد تشكيل حزب جدعون ساعر، الذي انحاز اليه الجمهور العلماني في اليمين واليمين الاستيطاني، بفضل توجهات اليمينية الاستيطانية. وتشكل كذلك قائمة التيار الديني الصهيوني المنافس الأشد ليمينا في المستوطنات.
- ولذلك يمكن القول أن حسم الانتخابات الحالية وشكل الائتلاف المقبل سيكون في أيدي الاحزاب الصغيرة، وخاصة في ضوء مؤشرات على زيادة عدد الاحزاب التي ستتأرجح حول نسبة الحسم (3.25%) ، ويتعزز هذا التخوف في معسكر الوسط واليسار حيث ترتفع احتمالات عدم تجاوز نسبة الحسم لدى كل من : حزب كاحول لافان، حزب ميرتس، الحزب الاقتصادي ، ما سيعطي افضلية لنتنياهو. وفي اليمين يلاحظ أن هذا الخطر يتهدد فقط حزب الصهيونية الدينية، الذي يسعى نتنياهو جاهدا لتجاوز هذا الخطر الذي سيهدد قدرته على تشكيل الائتلاف القادم ([18]).
- وعلى صعيد معسكر أحزاب الوسط – اليسار ، لم يتبق لهم أمل بالحصول على عدد من المقاعد يؤهلهم لتشكيل الحكومة أو التأثير في تشكيل الحكومة المقبلة، وتصارع معظم مكونات المعسكر للبقاء على الخريطة الحزبية، فقائمة "كاحول لافان" ، متأرجحة عند نسبة الحسم- 3.25%، وبدرجة أقل قائمة ميرتس، التي تمنحها استطلاعات الرأي ما بين 4 إلى 5 مقاعد. وحزب العمل يتوقع في افضل الاحوال الحصول على 6 مقاعد، والقائمة الاقتصادية برئاسة محاسب الدولة العام الأسبق يارون زليخا، يتوقع ان تحصل على نسبة 2% كحد أقصى، وهي بعيدة عن نسبة الحسم، لذا فإن الضغوط تتكثف بشكل خاص على غانتس وزليخا وميرتس للانسحاب من المنافسة الانتخابية، ما سينقذ عشرات آلاف الأصوات من احتمال الحرق، وكلها من الجمهور المعارض لاستمرار حُكم نتنياهو ([19]).
- تشهد هذه الانتخابات انقلابا في موقف نتنياهو، ومعظم الاحزاب الصهيونية، تجاه أصوات الاقلية الفلسطينية، لأسباب متعددة، اهمها حالة الاستعصاء المتواصل، على تشكيل ائتلاف حكومي مستقر، جراء شبه تعادل بين مؤيدي ومعارضي نتنياهو، وترسخ التواجد الفلسطيني في الكنيست الإسرائيلي، واحرازها خمسة عشر مقعدا في الكنيست الحالية، وهو ما مكنها من ان تكون لاعباً مؤثراً ([20]). وعلى الرغم من ذلك فانه من المستبعد أن تحصل الاحزاب الصهيونية على أكثر من مقعدين من الوسط العربي، ففي الانتخابات الثلاث الأخيرة، وجدنا تراجعا حادا في عدد أصوات الأحزاب الصهيونية في الانتخابات، باستثناء انتخابات نيسان 2019، التي شهدت أول انقسام في القائمة المشتركة، وحصلت يومها الأحزاب الصهيونية مجتمعة، على حوالي 163 ألف صوت، أي أكثر من 32% من المصوتين العرب، ومع التئام القائمة المشتركة وارتفاع نسبة التصويت بين العرب إلى حوالي 54%، فقد حصلت كل الأحزاب الصهيونية مجتمعة على 77 ألف صوت عربي ، 14% من إجمالي المصوتين العرب. وفي انتخابات آذار 2020، ارتفعت نسبة التصويت الى 64% ، وانخفضت نسبة أصوات الأحزاب الصهيونية إلى 11.8%، وكان دائما حزب الليكود من أضعف الأحزاب التي حصلت على الأصوات من العرب ([21]).
- ومن الجدير بالذكر فقد تراجعت القائمة العربية الموحدة عن توقيع اتفاق فائض أصوات مع القائمة المشتركة، وهو من شأنه أن يُفقد تمثيل العرب مقعدا إضافيا. وتمنح استطلاعات الرأي القائمة المشتركة ما بين 8 إلى 9 مقاعد، فيما تدل على أن القائمة الموحدة، تتأرجح عند نسبة الحسم، التي إذا ما اجتازتها فإنها ستتمثل بـ 4 مقاعد أو أن تخسرها كلها.

---

17 - الليكود يوقع اتفاق فائض أصوات مع قائمة الصهيونية الدينية والفاشية - موقع عرب 48 2021/02/10

18 - يونتان ليس – المفتاح يوجد في أيدي الاحزاب الصغيرة والضغط عليها سيزداد - هآرتس 2021/2/22

19 - نضال محمد وتد- نتنياهو يخشى خسارة المتدينين واليسار يحاول جمع شظاياه - العربي الجديد 29-12-2020م

20 - عماد شقور يكتب – عن الانتخابات الإسرائيلية : من «أبو عاموس» إلى «ابو يائير»! - القدس 2021/3/18

21 - برهوم جرايسي - مواطن خلل في استطلاعات الرأي العام تُضعف توقعاتها شبه النهائية ! - مركز مدار 2021/3/8

ب – نسبة التصويت :

- يقدر عدد اصحاب حق الاقتراع في اسرائيل بنحو 6 ملايين شخص، وفي الجولات الانتخابية الثلاثة الاخيرة زاد عدد المصوتين ، من 68.5 % في نيسان 2019 الى 71.5% في جولة الانتخابات الاخيرة. ومنذ الحملة الانتخابية الاخيرة اضيف الى سجل الناخبين 102 ألف مصوت محتمل. 17% منهم من القرى العربية، ويعتبر 11% مصوتين اصوليين.
- وتعتبر نسبة التصويت في الانتخابات أحد العوامل الحاسمة في تحديد نتائج الانتخابات المقبلة، ورئيس الحكومة والائتلاف الحكومي القادم، خاصة وأن مصير عدد من الأحزاب الصغيرة بات متأرجحا عند حدود نسبة الحسم، خاصة وان هناك تخوفات من أن انخفاض نسبة التصويت، بسبب اليأس من المأزق المتواصل للنظام السياسي في اسرائيل، اضافة الى الخوف من الكورونا الذي يمكنه أن يبعد آلاف المصوتين، من بينهم المرضى والمحجورين ومواطنين من المجموعات الاكثر عرضة للخطر، الذين سيفضلون الامتناع عن التصويت، ولذلك تبذل الاحزاب الاسرائيلية جهودا مكثفة لرفع نسبة التصويت.
- ومن الجدير بالذكر فان الظروف الناجمة عن جائحة كورونا ستنعكس على نسبة التصويت، ولكن ليس في كافة القطاعات، إذ أن الجمهور العقائدي سيتوجه لصناديق الاقتراع، الذين يشكلون 10% من ذوي حق الاقتراع، ولكن نسبة التصويت بينهم حوالي 92% ما يرفع نسبتهم من بين المقترعين إلى 11.5%. وأيضا جمهور المتدينين الصهاينة، الذين يشكلون نسبة 12% من ذوي حق الاقتراع، ونسبة التصويت بينهم تتجاوز 90%. ونسبة تصويت اليهود في باقي القطاعات تتراوح ما بين 65% في منطقة تل أبيب الكبرى، وحتى 72% في مناطق أخرى ([22]).
- ووفق التقديرات فإن ارتفاع نسبة التصويت يمكن أن ينعكس سلبا على الاحزاب الصغيرة التي تتأرجح حول نسبة الحسم، التي ستضطر الى بذل المزيد من الجهود لتجنيد المزيد من المؤيدين لتجاوز هذا الخطر.
- ويلاحظ أن عدد أصوات المتدينين في ارتفاع مستمر بسبب التكاثر الطبيعي بنسبة تقارب 4% سنويا، في حين أن إجمالي عدد ذوي حق الاقتراع يرتفع سنويا بما بين 1.7% إلى 1.9%. 95% من الأصوات التي تحصل عليها قائمة يهوديت هتوراة، من جمهور المتدينين الغربيين. بينما النسبة لدى شاس تهبط الى 70%، لأنها تحصل على أصوات من أحياء وبلدات اليهود الشرقيين، خاصة من الشرائح الفقيرة، الذين ما زال نمط التصويت لديهم على أساس انتماء للطوائف الشرقية ([23])
- وعلى صعيد الوسط العربي تتوقع تقديرات أنه قد يسجل انخفاض في نسبة المصوتين في هذه الانتخابات، أقل من 60% (الاستطلاعات تتنبأ بـ 52 – 56 %). علما وانها بلغت في انتخابات الكنيست الـ 23 تقريبا 65 %، وهي نسبة تشكل ارتفاع كبير مقارنة بانتخابات الكنيست الـ 22، حيث صوت في حينه 59 % من العرب. قبل ذلك، في نيسان 2019، الانقسام في القائمة المشتركة خفض نسبة التصويت الى 49%. ويلاحظ نية الامتناع عن التصويت في المجتمع العربي، بسبب عدم الرضى من الوضع وتفكك القائمة المشتركة، وقرار منصور عباس، الانحراف لصالح تسوية مدنية مع رئيس حكومة يميني.

ج - جائحة كورونا والوضع الاقتصادي :

حاولت الاحزاب الاسرائيلية استغلال جائحة كورونا وتداعياتها على الوضع الاقتصادي في اسرائيل لتوجيه الاتهامات لنتنياهو بالإخفاق في ادارة تلك الازمة. فقد أدى الإغلاق إلى تفاقم الأوضاع الاقتصادية، وبالدرجة الأولى البطالة، التي سجلت في الشهر الأول من العام الجاري، ارتفاعا بنسبة 3.5%، وتتجاوز نسبة 13%، علما وان 81% منهم تم إخراجهم إلى إجازات ليست مدفوعة الأجر، في حين أن 19% منهم، أي قرابة 30 ألف شخص، تم فصلهم كليا من مكان عملهم. ومع تخفيف قيود الإغلاق، ظهر انطباع بأن الحياة بدأت تعود إلى طبيعتها، خاصة وأن نسبة الذين تلقوا الوجبة الثانية من التطعيم، حيث عاد إلى

[22] - برهوم جرايسي، أسبوع تقديم قوائم المرشحين وسط قلق من تأثير انتشار كورونا والأزمة الاقتصادية - مدار 2021/2/1
[23] - برهوم جرايسي - مع اقتراب الانتخابات الإسرائيلية : مواطن خلل في استطلاعات الرأي العام تُضعف توقعاتها شبه النهائية ! - مركز مدار 2021/3/8

سوق العمل قرابة 186 ألف شخص، ما سيجعل الناس تهتم بشؤونها الخاصة أكثر، في محاولة لترميم الأضرار التي تكبدتها منذ عام كامل ([24]).

- واستطاع نتنياهو ان ينقذ نفسه من الانتقادات على عدم نجاحه في التعامل مع ازمة كورونا من خلال التوفير المبكر للقاحات واتمام جزء مهم من عملية التطعيم، كما حاول احتواء الاثار الاقتصادية للإغلاقات من خلال تقديم مساعدات للفئات المتضررة.
- ونجح في استغلال جائحة كورونا وتداعياتها من أجل مصالحه، واستطاع أن يحول إسرائيل إلى الدولة رقم واحد في الحصول على اللقاح المضاد للفيروس، وأن يجند ماكينة الدولة لإنجاز عملية التطعيم قبل موعد الانتخابات ، لتصبح حملة التطعيم جزء من حملته الانتخابية ([25]). ومن الجدير بالذكر فان إسرائيل، تسجل ذروة عالمية في نسبة الذين تلقوا الوجبة الثانية من التطعيمات، ما يلامس 3 ملايين شخص، من أصل 9.2 مليون نسمة. وهذا يعني أكثر من 40% من السكان الواجب تلقيهم التطعيمات، إذ أن 550 ألف شخص أصيبوا ب كورونا، لا يتم تطعيمهم، كما أن الأطفال حتى 16 عاما هم خارج نطاق التطعيمات ([26]).

د - الموضوع الفلسطيني :

- على عكس الانتخابات السابقة ، لم يعد موضوع القضية الفلسطينية يلقى اهتماما كبيرا في الحملة الانتخابية الحالية، بل بالعكس فإن التنافس على تدعيم الاستيطان ، بات هو الاكثر رواجا كعامل جذب في البرامج الانتخابية للأحزاب الصهيونية. ونجح نتنياهو في استغلال البرامج الاستيطانية الواسعة التي قام بتنفيذها في حرف انظار قسم كبير من الجمهور الإسرائيلي عن قضايا الفساد التي تلاحقه.
- وفي المقابل برزت معارضةٍ داخل معسكر اليمين لسياسة نتنياهو، وخصوصًا ما يتعلق بإرجاء ضم الأراضي المحتلة وفقًا لما ورد في خطة "صفقة القرن"، ويؤخذ على نتنياهو أنه بعدم ضمه منطقة الأغوار، فوّت فرصةً، سيما إثر انتهاء ولاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وهناك اتهامات لنتنياهو أنه لا يعارض، على نحو مطلق، قيام دولة فلسطينية في الأراضي المحتلة في 1967، بل يضع شروطًا للموافقة على إقامتها. وحتى لو كانت هذه الشروط تفرغ تلك الدولة من مضمونها السيادي، ومن إمكان تجسيدها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، على غرار أن تكون منزوعة السلاح وما شابه ذلك، فإن هذا اليمين لا يرضى بأقل من معارضة قيام دولة كهذه ([27]).

و - الملف الايراني :

- وكذلك لم يحتل الملف الايراني اولوية في حملات الاحزاب الاسرائيلية في الانتخابات الحالية، ولم تأت بجديد تصريحات نتنياهو، بأنه سيبذل كل ما يلزم لمنع إيران من امتلاك أسلحة نووية، فهذا الموقف لم يطرأ عليه أي تغيير، ولا مبرر حقيقياً له سوى محاولة نتنياهو تحقيق مكاسب سياسية في الانتخابات الإسرائيلية، عبر ضمان فرض الملف الايراني على أجندة المعركة الانتخابية الإسرائيلية. ويبدو أن الهدف من هذا التصعيد هو إظهار أنه السياسي الوحيد القادر على مواجهة إيران، بفعل علاقاته الخارجية، ومن المرجح أن يكرر نتنياهو تصريحاته بشأن استعداده لتوجيه ضربة عسكرية لإيران، ليتمكن من جر خصومه إلى ساحة يرى الإسرائيليون أنه الأقدر على اللعب فيها ([28]).

ثالثا : استطلاعات الرأي :

---

[24] - برهوم جرايسي،الاستطلاعات تراوح مكانها وإذا لم تحدث مفاجأة ستكون إسرائيل أمام أزمة حكومية أخرى، مدار 2021/3/15

[25] - عصمت منصور يكتب – آخر أسلحة نتنياهو الانتخابية : تسييس اللقاح بعد تسييس كورونا - مركز مدار 2021/1/18

[26] - برهوم جرايسي،أسبوع تقديم قوائم المرشحين وسط قلق من تأثير انتشار كورونا والأزمة الاقتصادية المتفاقمة، مدار 2021/2/1

[27] - أنطوان شلحت - ما وراء التململ اليميني من نتنياهو موقع عرب 48 2021/02/03

[28] - نضال محمد وتد تكتب – تصعيد لأهداف انتخابية – العربي الجديد 2021/2/27

وفق المؤشرات واستطلاعات الرأي (الجدول رقم 1) يمكن استعراض التوقعات الممكنة لاحتمالات الانتخابات الاسرائيلية المقبلة على النحو التالي :

1. **الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو :** تمنحه استطلاعات الرأي 29 - 30 مقعدا، مقابل 36 مقعدا في الانتخابات السابقة، أي أن الحزب يخسر 6-8 مقاعد، ستذهب الى "يمينا" و"الصهيونية الدينية" وأمل جديد. وعلى الرغم من أن نتنياهو ما زال المفضل شعبيا في إسرائيل لترؤس الحكومة، إلا أنه قد يواجه صعوبات في تشكيل الحكومة المقبلة، حيث تحصل كتلة نتنياهو مع حزب يمينا في افضل الاحوال الى 60 مقعد، على بعد خطوة من حكومة يمينية – اصولية ([29]).
2. **يوجد مستقبل برئاسة يائير لبيد :** تمنحه استطلاعات الرأي من 18 إلى 19 مقعدا، ويلاحظ ثبات نسبي في موقف الحزب في الاستطلاعات منذ بداية الحملة الانتخابية ، مع ميل في الارتفاع في الايام الاخيرة.
3. **حزب أمل جديد بقيادة جدعون ساعر:** تراجع في استطلاعات الرأي بصورة كبيرة فبعد ان كان يحظى بتأييد كبير، يصل إلى 20 مقعداً، يتوقع حصوله على 9 – 10 مقاعد.
4. **حزب اليمين "يمينا" برئاسة نفتالي بينيت :** تراجع الحزب في استطلاعات الرأي بسبب تقدم تحالف الصهيونية الدينية المدعوم من نتنياهو، ونشاطات جدعون ساعر في اوساط الجمهور الاستيطاني العلماني، الذي كان من المفترض أن يشكل مركز تصويت مهم لحزب يمينا. وتمنحه الاستطلاعات 9 - 10 مقاعد.
5. **حزب اسرائيل بيتينو ، برئاسة افيغدور ليبرمان:** يلاحظ ثبات نسبي في موقف الحزب في استطلاعات الرأي التي تتوقع حصول الحزب على 6 -7 مقاعد في الانتخابات القادمة ، وهو تقريبا مشابه لتمثيل الحزب في الكنيست السابق ، 7 مقاعد.
6. **حزب العمل ، برئاسة ميراف ميخائيلي،** التي استطاعت ان تقدم طوق النجاة للحزب ، بعد ان كان على حافة الانهيار ، وشهدت استطلاعات الرأي تقدما واضحا للحزب في الايام الاخيرة وبات من المتوقع حصوله على 5 - 6 مقاعد في الانتخابات.
7. **حزب ميرتس ، برئاسة نيتسان هوروفيتس،** تراجع في استطلاعات الرأي وبات يتراوح حول نسبة الحسم، ومن المتوقع حصوله على 4 مقاعد، ووفق التقديرات فان هبوط ميرتس الى تحت نسبة الحسم سيقود معسكر الوسط – يسار الى وضع خطير.
8. **حزب كاحول لافان ، بقيادة بني غانتس :** تراجع الى حافة الانهيار وانسحب الكثير من قياداته، وتشير الاستطلاعات ان الحزب يتراوح حول نسبة الحسم ، وفي افضل الاحوال سيحصل على 4 مقاعد.
9. **حزب شاس ،** تتوقع استطلاعات الرأي محافظة الحزب على قوته الحالية، 8 - 9 مقاعد، حيث أن قرابة 70% من قوته الانتخابية ترتكز على جمهور المتدينين الشرقيين.
10. **حزب يهوديت هتوراة ،** تقدر استطلاعات الرأي حصوله على ما بين 7 إلى 8 مقاعد. حيث أن 95% من قوة هذه القائمة هي من جمهور المتدينين الغربيين.
11. **الصهيونية المتدينة،** تمنح استطلاعات الرأي 4 – 5 مقاعد، بفضل الدعم الواضح والقوي من نتنياهو.
12. **القائمة المشتركة ،** تمنحها استطلاعات الرأي ما بين 8 إلى 9 مقاعد، في تراجع كبير عن الانتخابات الماضية التي حصلت فيها على 15 مقعد، وذلك بسبب انشقاق النائب منصور عباس
13. القائمة العربية الموحدة : برئاسة النائب منصور عباس، التي انشقت عن تحالف القائمة المشتركة. وهي الذراع البرلماني للحركة الإسلامية، الشق الجنوبي، وتمنحها استطلاعات الرأي من قرابة 1% في الأصوات، وحتى ما قبل اجتيازها نسبة الحسم بقليل، وهو ما يهدد بحرق عشرات آلاف من الأصوات في الوسط العربي، ولكن الاستطلاعات القليلة التي تمنحها هذه الإمكانية، لا تمنحها أكثر من 4 مقاعد.

رابعا : التوقعات :

- لم تنجح استطلاعات الرأي في الانتخابات الإسرائيلية الخمسة الأخيرة، في الاقتراب كثيرا من النتيجة النهائية، وهذا ما قد يتكرر في الانتخابات المرتقبة ، خاصة وأن الحديث يدور عن معركة لتحقيق أغلبية

[29] - امنون هراري – حملة نتنياهو في ضائقة ، في هذه الاثناء ميرتس فقط سينقذها، هآرتس 2021/3/8

هشة، إما لائتلاف مع حزب الليكود، أو خسارته لهذه الأغلبية بفارق طفيف، بمعنى أن الحديث يجري عن انتقال مقعدين الى ثلاثة من هذا الجناح الى الآخر. ولا تزال استطلاعات الرأي، تطرح نتائج متقاربة، وبحسب هذه الاستطلاعات، فإن أقصى ما يصل إليه تحالف نتنياهو، ومن ضمنه "يمينا"، 60 مقعدا ([30]).

- هناك مفاجآت لم تكشفها استطلاعات الرأي، فالاصوات غير المحسومة والمترددة تكفي لحصد 15 مقعدا، كما ان مليون ومئتي الف لم يدلوا بأصواتهم في الانتخابات الماضية، قد يقرر جزء منهم التصويت. ولذلك فأي مقعد إضافي يفوز به أحد المعسكرين من الممكن ان يساعد في حسم تشكيل الحكومة المقبلة ([31]). ولذلك فان نسبة التصويت ستشكل عاملا حاسما في هذه الانتخابات.
- من المتوقع استمرار الأزمة السياسية الإسرائيلية وعدم القدرة على تشكيل أي من المعسكرين، المؤيد لنتنياهو والمعارض، حكومة بعد الانتخابات، فمواقف المعسكر المعارض متناقضة ولا يوجد بينهم اتفاق حول مرشحهم لتشكيل حكومة، حتى لو قرر "يمينا" الانضمام إليه، إذ سيكون ائتلاف كهذا يميني، أكثر من معسكر نتنياهو، وستُستبعد منه القائمة المشتركة وميرتس، وربما حزب العمل ([32]).
- يلاحظ ثبات نسبي في الاحتمالات المتعلقة باحزاب المتدينين ، حيث يتوقع حصول شاس ويهوديت هتوراة على 15 – 16 مقعد، علما وانهما في الجولات الانتخابية الثلاث السابقة، حصلتا على 16 مقعدا، واستنادا لتزايد أعداد المتدينين، وكونهم يسجلون أعلى نسبة إقبال على صناديق الاقتراع، بما يتجاوز نسبة 90%، وأيضا استنادا لنتائج الجولات الانتخابية الثلاث السابقة، اضافة الى انه لم تعد هناك قوائم يترأسها أحد من اليهود الشرقيين، سوى شاس، فإن من المتوقع أن قائمتي المتدينين ستصلان في الانتخابات المقبلة الى 17 مقعدا، أكثر بمقعدين مما تشير له الاستطلاعات.
- على الرغم من انشقاق بتسلئيل سموتريتش، رئيس حزب "الصهيونية الدينية"، عن حزب يمينا، وتحالفه مع "عوتسماه يهوديت"، المنبثقة عن حركة "كاخ"، يتوقع حصول "يمينا" على 10-11 مقعدا، وتحالف الصهيونية الدينية الفاشية على ما بين 4 إلى 5 مقاعد. ويؤشر ذلك على ارتفاع القوة المجتمعة لقائمتي اليمين الاستيطاني من 6 مقاعد حاليا إلى 15 مقعدا، في غضون عام واحد، وهذا قد يكون ناجما عن أن التطرف السياسي والديني قد وصل الى مستويات أشد مما هي ظاهرة.
- تصارع أحزاب اليسار، للبقاء على الخريطة الحزبية، فقد تقلصت القاعدة الانتخابية لليسار الصهيوني، ما ادى الى توقع حصوله على 4 – 5 مقاعد لحزب "ميرتس" ، و 6 – 7 مقاعد لحزب العمل ، والقائمة العربية المشتركة 8 – 9 مقاعد ، أي اجمالي 20 مقعد تقريبا لليسار والعرب، في مقابل حصول احزاب اليمين واليمين المتطرف والمتدينين 98 – 100 مقعدا.
- وفق الاستطلاعات لازالت أربع قوائم تتأرجح حول نسبة الحسم، وهي ميرتس، كاحول لافان، القائمة العربية الموحدة، و"الصهيونية الدينية" ، وفي حال لم تتخط أي واحدة من هذه القوائم نسبة الحسم فإنها ستحرق عشرات آلاف الأصوات.
- الفلسطينيون في الداخل، الذين يشكّلون 17 % ممن يحق لهم الاقتراع، أمام حالة انقسام جديدة. فقد انشقّت الحركة الإسلامية الجنوبية التي تخوض الانتخابات تحت مسمى "القائمة العربية الموحدة"، عن القائمة المشتركة، هذا الانقسام سيكون من شأنه أن يؤدي إلى تراجع التمثيل العربي في الكنيست، من جهة، مع مخاوف من سقوط القائمة المنشقة وعدم قدرتها على اجتياز نسبة الحسم، من جهة أخرى. لكن أكثر ما يبعث على القلق في ظلّ وجود قائمتين، هو توسع الشرخ الداخلي الاجتماعي، في الوقت الذي تكثف فيه الأحزاب الصهيونية، حملاتها الدعائية لكسب الأصوات من الناخبين العرب ([33]).
- الأزمة السياسية في إسرائيل ستبقى بعد الانتخابات، إلا في حال شكّل رئيس حزب "أمل جديد"، غدعون ساعر، ائتلافا شمل الأحزاب التي تعارض بقاء رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في الحكم، وشريطة انضمام تحالف أحزاب اليمين المتطرف "يمينا" أيضا، لكن هذا ائتلاف سيكون من الصعب جدا تشكيله بسبب اختلاف المواقف بين أطرافه.

---

30 - برهوم جرايسي - مواطن خلل في استطلاعات الرأي العام تُضعف توقعاتها شبه النهائية ! - مركز مدار 2021/3/8

31 - د. حازم الشنار، توقعات اولية لنتائج الانتخابات الإسرائيلية للكنيست الـ 24 - مركز الناطور 2021/3/17

32 - برهوم جرايسي – مصدر سابق.

33 - نضال محمد وتد - اليمين ينافس اليمين وانقسام عربي – العربي الجديد 6-2-2021م

الجدول رقم 1 :

استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي حول انتخابات الكنيست الـ24

الجهة / الحزب	103 fm 4 فبراير	قناة كان /92	معاريف 12فبراير	قناة13 15فبراير	معاريف 19فبراير	القناة 12 24فبراير	103 FM 1 مارس	قناة كان 12مارس	قناة كان 18 مارس	معاريف 19 مارس	التوقعات النهائية
الليكود	29	29	28	28	28	28	28	29	31	30	29-30
يش عتيد	17	18	19	17	18	18	19	19	19	19	18-19
امل جديد	14	14	13	13	15	13	13	11	9	8	9-10
يمينا	11	13	12	11	12	11	11	12	9	10	9-10
المشتركة	10	9	8	8	9	9	9	8	8	8	8 - 9
اسرائيل بيتينو	8	6	7	5	8	7	7	7	7	8	6 – 7
شاس	8	8	8	7	8	8	8	8	8	8	8 - 9
يهوديت هتوراة	7	7	7	7	7	7	7	7	7	6	7 – 8
العمل	6	7	6	6	5	6	6	6	5	5	5 - 6
ميرتس	5	0	4	5	5	4	4	4	4	4	0 - 4
الصهيونية الدينية	5	5	4	5	5	4	4	4	5	5	4 – 5
كاحول لافان	0	4	4	4	0	5	4	5	4	5	0 - 4
العربيةموحدة				4	0	0			4	4	0 – 4
تحالف تنياهو شاس، يمينا هتوراة، الصهيونية	60	62	59	58	60	58	58	60	60	59	

خامسا : سيناريوهات الحكومة المقبلة :

- تشهد الساحة السياسية الإسرائيلية انقسامات، بين اليمين واليسار، وداخل كل معسكر، ولذلك سيظل المشهد العام فيما يتعلق بتركيبة الحكومة الإسرائيلية المقبلة، غائماً إلى حين ظهور النتائج النهائية، وذلك على خلفية التعادل بين المؤيدين والمعارضين لاستمرار حكم نتنياهو، إلى جانب تأرجح عدة قوائم حول نسبة الحسم، ما قد يصعب امكانية نجاح أي حزب في مهمة تشكيل الائتلاف الحكومي القادم.
- تواصلت التحولات اليمينية باعتبارها السمة البارز في المجتمع الاسرائيلي ، الذي تعتقد أغلبية جمهوره أن نتنياهو ما يزال الشخص الأكثر مناسباً لرئاسة الحكومة، وتتوقع استطلاعات الرأي حصول معسكر اليمين على أكثر من 80 مقعدا بالكنيست ، أما معسكر الوسط واليسار بالكاد يمكنه يحصل 40 مقعدا، تتنافس عليها حزب هناك مستقبل، وحزب العمل، وحزب ميرتس، وكاحول لافان.
- تتمحور احتمالات تشكيل الحكومة المقبلة، بين تحالف متماسك داعم لنتنياهو، يضم : الليكود (28-29 مقعدا)، وشاس ويهوديت هتوراة (15-16 مقعدا)، وتحالف "الصهيونية المتدينة" (4-5 مقاعد). في مقابل القوائم التي أعلنت رفضها لاستمرار حكم نتنياهو : "يوجد مستقبل" (19-20 مقعدا)، "أمل جديد" (9-10 مقاعد)، "اسرائيل بيتينو" (6 – 7 مقاعد)، حزب العمل (5-6 مقاعد)، وحزب ميرتس (4 مقاعد)، و"كاحول لافان" (4 مقاعد) (في حال اجتاز نسبة الحسم)، والقائمة المشتركة (8-9 مقاعد). ومن المتوقع أن تكون قائمة "يمينا" (9-10 مقاعد)، حاسمة في تشكيل الحكومة القادمة ([34]).

السيناريو الاول : حكومة يمين ضيقة بقيادة نتنياهو :

- إمكانية تشكيل حكومة يمين ضيقة برئاسة نتنياهو تبدو على الاقل وفقا للاستطلاعات واقعية اكثر من باقي الامكانيات، وهي الخيار المفضل لنتنياهو، ولذلك يركز جهوده للوصول الى المقعد الـ 61 لاقامة حكومة يمين – اصوليين ضيقة يكون فيها الشركاء هم الليكود، يمينا، الاحزاب الاصولية والصهيونية الدينية، ستشكل ورقة ضغط على مختلف أحزاب اليمين، وتحديدا جدعون ساعر، لإجبارها لاحقا على الدخول لحكومة واسعة برئاسته عوضا عن سيناريو حكومة أقصى اليمين ([35])
- ويتعارض هذا السيناريو مع الاتهامات الجنائية الموجهة ضد نتنياهو والتي جعلت بعض الاحزاب ترفض الانضمام إلى حكومته، إلى جانب تحفظه لبيد وليبرمان من الدخول إلى ائتلاف بمشاركة احزاب المتدينين. وسيصطدم نتنياهو وفق هذا الاحتمال بطموحات بينيت الذي يسعى لرئاسة الحكومة المقبلة بالتناوب مع نتنياهو. اضافة أن الاحزاب التي رفعت شعار "لا لنتنياهو" تتخوف من الدخول مع نتنياهو في حكومة ائتلافية وفق شروط متفق عليها مسبقا ، حيث ان نتنياهو اعتاد على خرق الاتفاقيات والتفاهمات مع الأحزاب الأخرى، مثلما حدث مع غانتس، وهو ما يفقد تلك الاحزاب الثقة في التزام نتنياهو بأية تفاهمات. وكذلك فانه اذا لم تجتاز الصهيونية الدينية نسبة الحسم، فان احتمال أن يحصل نتنياهو على 61 سينخفض.
- وهناك عائق آخر يتمثل في ان بينيت، الذي اصبح لسان الميزان في الانتخابات لا يستبعد اقامة حكومة مع أحزاب اخرى، على الرغم من تفضيله للتحالف مع نتنياهو، للحصول على حقائب مؤثرة في الحكومة.

السيناريو الثاني : حكومة بدون الليكود :

- لن يتمكن الليكود من تشكيل الحكومة، اذا لم يصل الى 61 مقعدا، بسبب وجود كتلة مانعة معارضة لنتنياهو، تضم: حزب "يوجد مستقبل" (18 – 19 مقعدا)، حزب أمل جديد (9-10 مقاعد)، حزب العمل (6 - 7 مقاعد)، اسرائيل بيتينو (6 - 7 مقاعد)، كاحول لافان برئاسة (4 مقاعد)، حزب ميرتس (4 مقاعد). أي ما مجموعه 52 مقعدا ، وهذا ما يتطلب الحصول على دعم خارجي من القائمة العربية المشتركة (8 - 9 مقاعد) او احزاب المتدينين (15 – 16 مقعدا). وتتمكن الكتلة المانعة من تشكيل حكومة، برئاسة لبيد، ساعر أو بينيت، بالتناوب.

---

[34] - برهوم جرايسي، 39 قائمة تخوض الانتخابات الإسرائيلية وفرص التمثيل مُتاحة لـ 12 قائمة، مركز مدار 2021/2/8

[35] - يوفال كارني – كل السيناريوهات لليوم التالي - يديعوت2021/3/19

- وتبدو فرص هذه الحكومة محدودة بسبب الصراعات بين مكوناتها، اضافة الى الدعم المطلوب من الاحزاب العربية ، وهو الامر الذي يحظى بدعم يائير لبيد ، ولكنه يلقى معارضة بينيت وساعر. والتحدي الاكبر هو من سيرأس الحكومة، حيث اعلن بينيت انه لن يكون في حكومة تحت قيادة لبيد، وكذلك كيف سيكون التناوب بين لبيد وساعر وبينيت؟. وهناك مشكلة اخرى تتمثل في ضرورة الحصول على دعم احزاب المتدينيين ، وهو الخيار الممكن من خلال (ساعر او بينيت)، اللذان يمكنهما أن يجتذبا تلك الاحزاب من كتلة نتنياهو، لتحقيق الاغلبية، حتى بدون دعم احد الاحزاب العربية.
- ولذلك يمكن القول أن اقامة حكومة بديلة لنتنياهو هي معقدة للغاية، فكل حزب يمكن أن يكون شريكا لاقامة حكومة كهذه يرفض حزبا آخر، بينيت غير مستعد لان يجلس مع لبيد، ليبرمان غير مستعد لان يجلس مع الاصوليين، يمينا يتحفظ من ميرتس، ناهيك عن رفض الاحزاب العربية.

أ– الاحتمال الاول : حكومة بقيادة يائير لبيد "هناك مستقبل":

- مع حصول هناك مستقبل "بيش عتيد" بقيادة يائير لبيد على 20 مقعداً، يصبح ثاني أكبر حزب بعد "الليكود"، وبالتالي المرشح الثاني لتشكيل الائتلافي المقبل، ويتمكن بالاشتراك مع المعسكر المناهض لنتنياهو، من الحصول على 62 مقعدا (هناك مستقبل20، امل جديد، 10، كاحول لافان 4، العمل 6، اسرائيل بيتينو 6، يمينا 9، يهوديت هتوراة 7)، ومن دون ميرتس والأحزاب العربية.
- على الرغم من اتفاق هذه الأحزاب على استبعاد نتنياهو من رئاسة الحكومة، إلا أن الخلافات السياسية فيما بينها يجعل قدرتها على البقاء مستحيلة ([36]). حيث يتعارض هذا الاحتمال مع العقبات التي سيواجهها حزب "هناك مستقبل" بقيادة يائير لبيد في طريقه لتشكيل الائتلاف الحكومي القادم ، وخاصة في ضوء توجهات بينيت - ساعر لتشكيل كتلة برلمانية مشتركة. حيث اعلن كلا من حزب "يمينا" بقيادة نفتالي بينيت وحزب أمل جديد بقيادة جدعون ساعر أنهما لن يقبلا بأن يكونا في حكومة يرأسها لبيد.

ب – الاحتمال الثاني : حكومة ساعر - بينيت :

- يعتزم جدعون ساعر ونفتالي بينيت تشكيل اتحاد تقني بين حزبيهما بعد الانتخابات، وإقامة كتلة برلمانية مشتركة، كي يقودا التشكيل الحكومي. هذا الاحتمال يتطلب زيادة مقاعد حزب ساعر الى 12 مقعدا ، حتى يتمكن من تشكيل كتلة برلمانية مع نفتالي بينيت تتجاوز قوة حزب هناك مستقبل بقيادة يائير لبيد.
- ووفق هذا الاحتمال يقوم نفتالي بينت وجدعون ساعر، بضم القوى الاخرى المحسوبة على المعسكر المعارض لنتنياهو، باستثناء الأحزاب العربية وميرتس، ويتم تشكيل كتلة موحّدة في الكنيست تسد الطريق أمام إمكانية تشكيل الليكود الائتلاف الحكومي القادم. وهو ما قد يشجع احزاب المتدينين للانضمام إلى حكومة تحت قيادة هذا التشكيل الجديد، خاصة ويمثل هذا التحالف خيار مقبول من حزبي المتدينين، "شاس و"يهوديت هتوراة"، وهذا ما يفسر سبب رفض "يهوديت هتوراة"، التوقيع على تعهد بعدم الانضمام إلى حكومة إلا إذا كان نتنياهو رئيسها. وسيتكون هذا الائتلاف من كل من (هناك مستقبل 20، يمينا 10 مقاعد، امل جديد 12، اسرائيل بيتينو 7، العمل 6، شاس 8، يهوديت 7، كاحول لافان 4)
- ويتعارض هذا الاحتمال مع موقف حزب "هناك مستقبل" بقيادة يائير لبيد وحزب "اسرائيل بيتينو" بقيادة افيغدور ليبرمان اللذان يرفضان الدخول في حكومة ائتلافية مع الاحزاب الدينية.

السيناريو الثالث : انتخابات خامسة :

- اذا لم ينجح نتنياهو في الحصول على 61 مقعدا، وفشل الكتلة المانعة في حل مشكلة التناوب على رئاسة الحكومة ، فان اسرائيل ستجر الى حملة انتخابات اخرى، تجرى في الصيف القادم. وسيبقى نتنياهو في منصبه رئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية. وذلك على الرغم من أن هناك تقديرات تشير الى أن الحديث عن انتخابات خامسة هو جزءٌ من الحملة الانتخابية للأحزاب، لحثّ الجمهور على المشاركة في التصويت، لأنّ الأحزاب سوف تجد نفسها مضطرة لتشكيل حكومة، فالانتخابات تعني مصاريف مالية كبيرة، وعبء كبير على الاقتصاد الذي يمر بأزمة بسبب جائحة كورونا.

[36] - داوود عودة - انتخابات الكنيست.. 3 معضلات تعقد المشهد السياسي بإسرائيل، العين الاخباري 6-2-2021م

- ومثلما تحالف غانتس مع نتنياهو في حكومتهما الحالية بذريعة كورونا، فإن الحُجَّة القادمة ستكون مواجهة الخطر النووي الإيراني، وقرار المحكمة الجنائية الدولية فتح ملف تحقيق في ارتكاب إسرائيل لجرائم حرب في الاراضي الفلسطينية، سوف يدفع كُلَّ الأطراف إلى تشكيل حكومة لحساسية الموقف ([37]).

سادسا : مؤشرات استراتيجية :

- استمرار مراوحة الساحة السياسية الاسرائيلية مكانها، بتعادل المعسكرين، المؤيد والمعارض لنتنياهو، وصعوبة حسم الانتخابات، فالخلافات داخل معسكر اليمين، وخاصة بين نتنياهو ونفتالي بينيت وليبرمان، وانشقاق غدعون ساعر، عن الليكود وتأسيس حزب "أمل جديد"، الذي انضم إليه وزراء وأعضاء كنيست بعد انسحابهم من الليكود، تجعل من المستبعد امكانية نجاح أي حزب في تشكيل الائتلاف الحكومي القادم.
- مجريات العملية الانتخابية الحالية تؤكد استمرار إفرازات الانتخابات الثلاثة الماضية، اذ انتهت أن الصراعات بين المعسكرات والايدلوجيات المختلفة، والتي كانت تميز المشهد السياسي في اسرائيل لسنوات طويلة، وتحولت الى "صراعات شخصية" ، تتمحور حول بنيامين نتنياهو، داخل معسكر اليمين.
- أبرزت الحملة الانتخابية الحالية عمق الازمة السياسية في اسرائيل، ليس فقط على صعيد صعوبة حسم نتائج الانتخابات، وانما انتشار الصراعات بين الاحزاب حول مصير نتنياهو، وتراجع الاولويات السياسية على اجندة تلك الاحزاب، في صورة مشابهة للانتخابات في الكثير من دول العالم الثالث، ويبدو أن نبوءة المفكر الصهيوني المتطرف فلاديمير جابتونسكي وتخوفاته الاستراتيجية، تقترب من التحقق ، حيث كان يعتقد أن الحائط الحديدي الذي يفصل اسرائيل عن محيطها العربي ، يمثل أهم أسباب بقاءها. ويبدو أن التطبيع مع الدول العربي الذي اعتبره نتنياهو احد اهم انجازاته الاستراتيجية ، سيصبح أحد اهم كوارث اسرائيل ، الاخذة بالتمشرق، حيث تتعاظم أوجه الشبه بين الحالة الإسرائيلية والحالة السياسية العربية ([38]).
- ازدياد قوة تيار اليمين القومي الديني في اسرائيل سيؤدي الى حدوث أزمة في العلاقات بين إسرائيل ويهود العالم، وخاصة يهود الولايات المتحدة، حيث تتجذر اليهودية المحافظة. فقد كان النظام العلماني في إسرائيل قادراً على استيعاب التناقضات اليهودية، الا أن اليمين القومي الديني سيعزز الصراعات الطائفية، وهو ما سيؤدي الى الفرقة بين يهود إسرائيل ويهود العالم، ما ينذر بانحدار إسرائيل مستقبلاً كدولة شرق أوسطية بأغلبية دينية يزداد عداؤها مع قيم الديمقراطية ومنظومة القيم الغربية، وهو ما يطرح تساؤل حول مستقبل إسرائيل في ظل تنامي التيار الديني واتساع الهوة بينه وبين باقي فئات المجتمع ([39]).
- اصبحت المعركة الانتخابية داخل صفوف اليمين الإسرائيلي، من دون أن تكون هناك فوارق جوهرية بين المعسكرين، في قضايا الأمن والسياسة والاقتصاد. بل إن المعسكر المضاد لنتنياهو، تحت قيادة ساعر، يُظهر تشدداً أكبر لجهة دعم الاستيطان ورفض حل الدولتين، وتطبيق وفرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن والمستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، سواء كانت داخل الكتل الاستيطانية أم خارجها، واصبح التنافس على تدعيم ، عامل جذب في البرامج الانتخابية للأحزاب الصهيونية.
- لطالما شكل العامل الامريكي، عنصرا مؤثرا في حسم الانتخابات الاسرائيلية، وتبدو واضحة مؤشرات توتر العلاقات بين ادارة الرئيس بايدن ونتنياهو، وتطور الخلاف الى تضارب السياسات، حيث اعلنت الادارة الامريكية عن ثلاثة مسارات لعودة العلاقة الأميركية مع الفلسطينيين، والتي تلخصت في عودة الدعم المالي والموقف من الاستيطان والعودة لحل الدولتين. حيث يتناقض المسارين الأخريين مع أفكاره السياسية. وفضلت الإدارة الأميركية عدم اجراء اتصال بين الرئيس بايدن ونتنياهو، نظرا لرغبة الإدارة عدم التدخل في الانتخابات، ويبدو أن الادارة الامريكية قد اتخذت قرارا بعدم دعم نتنياهو في الانتخابات، ويعتقد نتنياهو أن إدارة بايدن لن تدخر جهداً لإزالته، وهو يعمل كل ما بوسعه كي لا يسقط ([40]).

---

37 - سهيل كيوان– لن تكون جولة انتخابات خامسة - عرب (48) 2021/3/10

38 - عريب الرنتاوي يكتب – مقالان وثلاث ملاحظات – الدستور 3-3-2021م

39 - أكرم عطا الله يكتب – كلما ازداد التدين السياسي تعمق الانقسام.. إسرائيل نموذجاً - صحيفة الايام 2021-02-21

40 - أكرم عطا الله يكتب – هل يتمكن بايدن من إسقاط نتنياهو؟؟ - صحيفة الايام 2021/3/21م.